[415] الصدر هو اتساع وعظمة الروح الذي يُعَدّ الارتباط بالذات اللامتناهية أحد عوامله، نعم إن الروح التي تتخذ صبغة ا وتتسع تكون أهلا لقبول العلوم والمعارف الالهية. إنها لا تتسع فحسب، بل تلين وتختصب وتتهيء لنثر بذور المعرفة فيها، ولهذا صرحت الآية في النهاية: (فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ ا). * * * إيضاحات: علاقة الايمان بالعلم في الروايات الاسلامية: 1 ـ جاء في حديث عن الامام الصادق(عليه السلام) انه قال: "ان المؤمن ينظر بنور ا"(1) فطلب احد الصحابة بيان معنى الحديث فقال(عليه السلام): هذا انما هو لاجل ان ا تعالى قد خلق المؤمن من نوره واحاطه برحمته. 2 ـ ونقرأ في حديث آخر عن الرسول الاكرم(صلى ا عليه وآله وسلم) انه قال: "اتقوا فراسة المؤمن فانّهُ ينظر بنور ا ثم تلا: ان في ذلك للمتوسمين"(2). 3 ـ وفي رواية اخرى عن الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) عن آبائه الكرام عن رسول الله(صلى ا عليه وآله وسلم) قال: "ايّاكم وفراسة المؤمن فانه ينظر بنور ا تعالى"(3). 4 ـ ونجد ان هذه الأمثال اتخذت أهميةً كبرى كما هو المشاهد في بعض الروايات حيث ينقل نهج البلاغة عن امير المؤمنين(عليه السلام) انه قال: "اتقوا ظنون

---

1 - بحار الانور الجزء 64 الصفحة 74 الحديث رقم 2. 2 - بحار الانوار الجزء 64 الصفحة 74 الحديث رقم 4. 3 - بحار الانوار الجزء 64 الصفحة 75 الحديث رقم 8.